

المحاضرة الأولى: مدخل لمالية المؤسسة

محتويات المحاضرة:

- 1 مفهوم المؤسسة.
- 2 الوظيفة المالية في المؤسسة.
- 3 البيئة المالية للمؤسسة.
- 4 الأهداف الأساسية للوظيفة المالية في المؤسسة.
- 5 الفرق بين المالية العامة ومالية المؤسسة.

1 مفهوم المؤسسة:

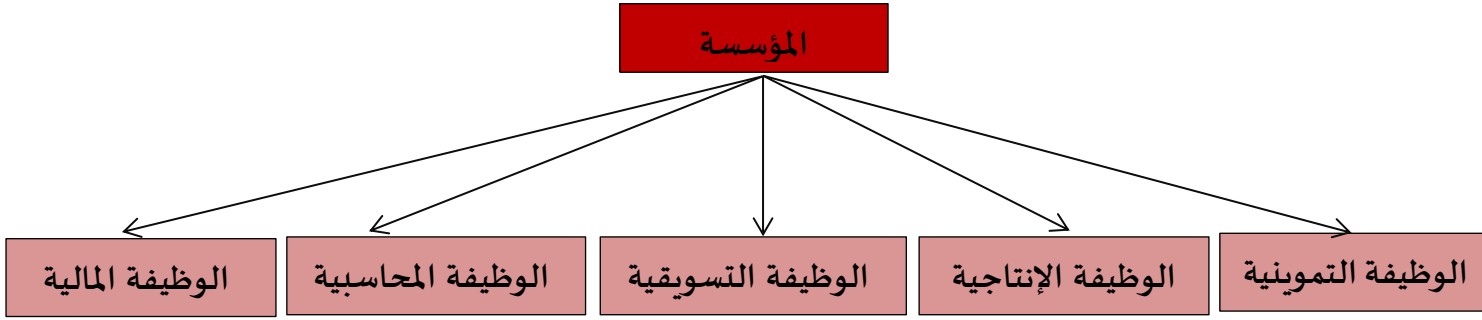
تعتبر المؤسسة عصب الحياة الاقتصادية والخلية الأساسية المكونة لبنية الاقتصاد الوطني، فهي مصدر الثروة الإجمالية للمجتمع، وهي مصدر مداخيل الأفراد والدولة والمؤسسات وتمثل منتجاتها (سلع أو خدمات) المكون الرئيسي الذي تقوم عليه الأسواق.

1.1 تعريف المؤسسة:

هناك عدة تعاريف للمؤسسة وذلك راجع إلى التطور الذي شهدته المؤسسة وكذا إلى اختلاف إيديولوجيات المفكرين والاقتصاديين، إلا أنه يمكننا إعطاء تعريف شامل للمؤسسة وهو أن: "المؤسسة هي مجموعة من الوسائل البشرية والمادية والتي تعمل في شكل وظائف متناسقة قصد تحقيق مجموعة من الأهداف".

2.1 الوظائف المختلفة في المؤسسة:

تتكون المؤسسة في نظامها الداخلي من مجموعة من الوظائف المختلفة والتي يمكن توضيحها في الشكل التالي :



الشكل رقم (01): الوظائف المختلفة في المؤسسة

يتضح لنا من خلال الشكل السابق أن المؤسسة تحتوي على مجموعة من الوظائف الداخلية، وقد تختلف هذه الوظائف باختلاف نوعية نشاط المؤسسات، فالوظيفة التموينية تهتم بكيفية الحصول على المواد الأولية ووسائل الإنتاج بالجودة العالية وبأقل التكاليف، بينما تهتم الوظيفة الإنتاجية بتحويل المواد الأولية إلى منتجات تامة، وتهتم الوظيفة التسويقية بطرق ترويج المنتج وتوزيعه، في حين تقوم الوظيفة المحاسبية بتسجيل وتقييم كل عمليات التبادل من بيع وشراء، أما الوظيفة المالية التي نحن بصدد دراستها بصفة معمقة فهي تهتم بكيفيات الحصول على الاحتياجات المالية وكيفيات استخدامها بطريقة مثلى.

(2) الوظيفة المالية في المؤسسة:

(1.2) تعريف الوظيفة المالية:

الوظيفة المالية هي مجموعة الأنشطة والمهام التي تقوم بها مصالح وأقسام داخل المؤسسة والتي تهدف إلى إدارة التدفقات المالية والبحث عن الموارد المالية الضرورية والاستخدام الأمثل لتلك الموارد.

كما تتجلى الوظيفة المالية في المهام التي يقوم بها المديرون الماليون من وضع خطط للتمويل والحصول على موارد مالية ومن ثم استخدام هذه الموارد بشكل يؤدي

إلى تحقيق أهداف المؤسسة، ولتحقيق هذه الأهداف ينبغي تطبيق قواعد التحليل المالي الذي يعتبر قاعدة لاتخاذ القرارات والإجراءات من طرف المسيرين، وقاعدة لمراقبة مختلف العمليات المالية وتوجيهها نحو المسار المخطط له.

(2.2) أهمية الوظيفة المالية داخل المؤسسة :

يتميز القرار الإداري مهما كان شكله وأيا كان متخذه بأن له تأثيرات مالية، وعليه فإن أي قرار يتخذ داخل المؤسسة لابد من إجراء دراسة مالية سابقة لعملية اتخاذ القرار، وذلك من أجل الإحاطة بكل الظروف والنتائج المحتمل وقوعها بعد تنفيذ هذا القرار.

وتتضمن الوظيفة المالية مجموعة من الوظائف المرتبطة بكل من التمويل ومتابعة المحاسبة بأنواعها العامة والتحليلية، قرارات الاستثمار، الإحصاءات والمؤشرات المالية والمراقبة الداخلية وتسيير السيولة وتسيير المخاطر المالية الخارجية والداخلية.

وتتجلى أهمية الوظيفة المالية داخل المؤسسة من خلال:

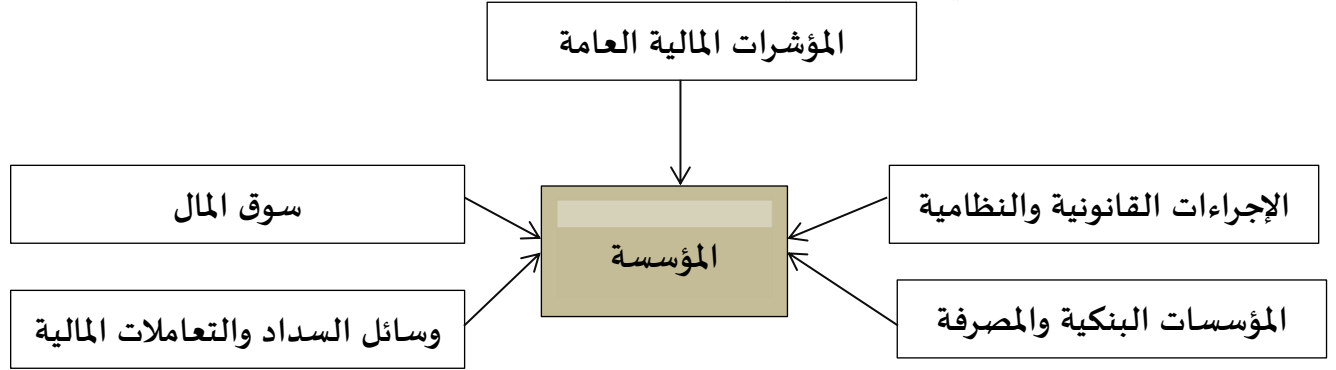
- ❖ ضمان التمويل لمختلف نشاطات المؤسسة خاصة بالقروض .
- ❖ وضع أسس التخطيط المالي والموازنات التقديرية .
- ❖ مراقبة التدفقات النقدية وتسييرها بما يتوافق مع قواعد التوازن المالي.
- ❖ مساعدة المسيرين في الإدارة العليا على وضع الخطط طويلة الأجل وبناء سياسة مالية تمكن من تنفيذ هذه الخطط ووضع سياسة توزيع الأرباح والسياسة المالية.

(3) البيئة المالية للمؤسسة:

تحيط بالمؤسسة العديد من العناصر والمؤثرات المالية، حيث تلعب هذه العناصر أدوار هامة في حياة المؤسسة، فقد تكون السبب في نموها وازدهارها كما قد تكون السبب في تدهورها واندثارها.

تعرف هذه العناصر والمؤثرات بعناصر البيئة المالية للمؤسسة، والتي يمكننا

توضيح أهمها في الشكل التالي :



الشكل رقم (02): عناصر البيئة المالية للمؤسسة

1.3 وسائل السداد والتعاملات المالية:

يفرض المحيط على المؤسسة طرق محددة للتعاملات المالية بين مختلف الوسطاء، وتمثل في وسائل الدفع والائتمان وتعرف على أنها تلك الوثائق الرسمية التي تثبت الحقوق المالية بين طرفين ومنها الأسهم والسندات.

2.3 سوق المال:

يقوم سوق المال بدور هام في الحياة المالية للمؤسسة حيث تنشأ بينهما عدة تعاملات مالية، فسوق المال يعتبر مصدر أساسي للرفع في رأس المال ومعيار هام لتحديد من خلاله القيمة السوقية، كما يعتبر مصدر هام للمعلومات والمؤشرات المتعلقة بالمحيط الذي تنشط فيه المؤسسة.

الإجراءات القانونية والتنظيمية:

يخضع النشاط المالي للمؤسسة لإطار قانوني تضطر المؤسسة للتعامل معه، ويتضمن هذا الإطار مختلف القواعد والإجراءات التي تضبط التعاملات المالية للمؤسسة مع مختلف الأطراف ومنها الإجراءات المنظمة لإنشاء المؤسسات وتصفياتها، القواعد المنظمة للائتمان والإجراءات المتعلقة بالجباية.

4.3 المؤشرات المالية العامة:

وتتمثل هذه المؤشرات في أسعار الفائدة، أسعار الصرف، معدلات الاقتطاعات المالية... الخ، والتي تؤثر على النشاط المالي للمؤسسة.

5.3) المؤسسات البنكية والمصرفية

تعمل المؤسسات البنكية والمصرفية على تمويل الاحتياجات المالية للمؤسسة عن طريق القروض، وبالتالي فهي تتحكم في قرار قبول أو رفض طلبات المؤسسات للقروض وهذا ما يؤثر على النشاط المالي للمؤسسة.

4) الأهداف الأساسية للوظيفة المالية في المؤسسة:

تهدف الوظيفة المالية في المؤسسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكننا ذكر أهمها فيما يلي:

- ✓ تعظيم ربحية المؤسسة.
- ✓ المحافظة على مستوى الأداء المالي.
- ✓ التحكم في المخاطر المالية ومحاولة التنبؤ بها.
- ✓ المحافظة على مستوى اليسر المالي.

5) الفرق بين المالية العامة ومالية المؤسسة:

الفرق بين المالية العامة ومالية المؤسسة هو أن الأولى تهتم بمصادر تمويل الدولة وكذا استخدامات الأموال ونقول عن طرفي ميزانية الدولة إيرادات/نفقات، بينما تهتم مالية المؤسسة بمصادر تمويل المؤسسة وطرق استثمار الأموال ونقول عن طرفي ميزانية المؤسسة أصول/خصوم.